كيفية الاستفادة من إستراتيجية التدريس الجماعي للبيانو في تنمية بعض المهارات الفنية للدارس المبتدئ

مشيرة فاروق نصر*

جيرمين منير برسوم**

مقدمة البحث:

يعد الإبداع وتنوع النهج في تقديم المناهج من السمات المميزة في التدريس الجماعي للبيانو بشكل جيد خاصة للدارسين المبتدئين، حيث يعتمد هذا النمط من التدريس على المشاركة والحفاظ على اهتمام الطلاب وإكسابهم العديد من المهارات وتشجيعهم على الابتكار والتقدم، وبالتالي فمن الضروري لمدرب البيانو الجماعي تجنب التقيد باستراتيجيات التدريس التقليدية والسعي لاستكشاف وتجريب الوسائل المبتكرة لتسهيل التعلم، فمن الأفضل تطوير استراتيجيات التدريس والأنشطة والألعاب التي يمكن استخدامها في التدريس أو التدريب أو المراجعة للمهارات والمفاهيم المحددة، حيث ينتقي منها الاستراتيجيات الفعالة بشكل خاص، بالإضافة إلى إمكانية تعديلها لتحقيق أهداف الدرس لغرض مشابه أو مختلف في المستقبل، كما يجب أن يكون لدى مدرب البيانو الجماعي قاعدة بيانات حيث تصبح مورداً لا يقدر بثمن بالنسبة له، يجب عليه مراجعتها وتوسيعها باستمرار، وكذلك يمكن للمدرسين دعوة طلاب متوسطين أو متقدمين للمساهمة في فصولهم الدراسية من خلال إشراكهم في ألعاب وأنشطة بغرض تنمية المهارات أو مراجعة مفاهيم الدروس المحددة، وتعد فصول التعلم ذات المجموعات الصغيرة التي تتكون من اثنين أو أربعة من الطلاب والتي يتم فيه استخدام الألعاب التعليمية وتناوب الأنشطة التي تستعرض المفاهيم الموسيقية النظرية أو مهارات لوحة المفاتيح الوظيفية من أهم العوامل التي تساعد في اكتساب المهارات وإبقاء الطلاب مشاركين ومتحمسين للتعلم.[1]

مشكلة البحث :

بالرغم من استخدام العديد من بلدان العالم لطريقة التدريس الجماعي للبيانو منذ نشأتها في بدايات القرن التاسع عشر لما له من آثار اقتصادية، وفنية في تنمية المهارات لدى الدارسين المبتدئين، إلا أنه لا يستخدم بشكل أكاديمي متعارف عليه في مؤسساتنا التعليمية، لذا فقد رأت الباحثة توضيح

---

* باحثة بمرحلة الدكتوراة تخصص البيانو

** أستاذ بقسم البيانو والمصاحبة– كلية التربية الموسيقية– جامعة حلوان

[1] - Fisher, Christopher (2010). Teaching Piano in Groups. New York, New York: Oxford University Press. P.113

كيفية الاستفادة من استراتيجية التدريس الجماعي في تنمية بعض المهارات الفنية لدارس البيانو المبتدئ.

أهداف البحث :

١-دراسة نشأة ومميزات التدريس الجماعي للبيانو.

٢-توضيح كيفية الاستفادة من التدريس الجماعي للبيانو في تنمية بعض المهارات الفنية للدارس المبتدئ.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى :-

توضيح كيفية تنمية بعض المهارات الفنية لدارس البيانو المبتدئ عن طريق التدريس الجماعي.

أسئلة البحث:

١- ما أهم مميزات التدريس الجماعي للبيانو؟

٢- كيف يمكن تنمية بعض المهارات الفنية لدارس البيانو المبتدئ عن طريق التدريس الجماعي؟

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي.

حدود البحث :-

تقتصر حدود البحث على:- التدريس الجماعي للبيانو منذ بداية القرن التاسع عشر.

الوسائل المعينة للبحث :

آلة البيانو- شبكة المعلومات (الإنترنت)- المدونات الموسيقية.

مصطلحات البحث :

إستراتيجية التدريسTeaching Strategy :

هي جميع الإجراءات المحددة سابقاً التي يتبعها المعلم بغرض تحقيق أهداف تعليمية معينة والوصول إلى مخرجات تعليم محددة، وهذا يعني التخطيط الشامل لكيفية تنفيذ العملية التعليمية وتقويمها([1]).

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :-

الدراسة الأولى بعنوان :

تنمية المهارات الفنية لعازف البيانو من خلال العزف الثنائي والجماعي .

هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الموسيقية بشكل متكامل فنياً وتربوياً من خلال العزف الثنائي والجماعي، وكذلك تدعيم العلاقات الاجتماعية من خلال المشاركة في عمل فني موحد يربط

[1]- أمال حسين خليل :الإبداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية ،الإسكندرية ، دار الثقافة العلمية ،٢٠٠٣م ص٥٧.

بين أفراده الألفة والتعاون والولاء للعمل، وافترض الباحث أن العزف التنائي والجماعي يكسب الدارس الخبرات المختلفة ويساعده على تنميته المهارات الفنية والاجتماعية وجاءت النتائج محققة للفروض([1]).

الدراسة الثانية بعنوان :

فعالية تأثير كلٍ من التدريس الجماعي والفردي للبيانو على جوانب مختارة من المهارات الموسيقية.

The effect of group and individual piano instruction on selected aspects of musical achievement

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين فعالية التدريس الفردي والجماعي للبيانو، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين تلقوا تعليمات بشكل جماعي سجلوا درجات أعلى من الطلاب الذين تلقوا تدريس فردي في جميع المتغيرات الخمسة التي تم قياسها، وهذه المتغيرات تشتمل على:- التمييز السمعي، ومعرفة الرموز الموسيقية، والقراءة الوهلية، والتبديل، والارتجال[٢].

تعليق الباحثة:

اتفقت الدراسة الأولى مع البحث في جانب تنمية وإكساب المهارات لعازف أو دارس البيانو ولكنها اختلفت في الوسيلة حيث أن الدراسة استخدمت العزف الثنائي والجماعي بينما استخدم البحث الراهن إستراتيجية التدريس الجماعي للبيانو، بينما اتفقت الدراسة الثانية مع البحث الراهن في فعالية جانب التدريس الجماعي في إكساب بعض المهارات الموسيقية ولكنها اختلفت في جانب المقارنة بأثر التدريس الفردي .

وينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً الإطار النظري :-

نبذة عن تاريخ التدريس الجماعي للبيانو

يرجع تاريخ التدريس الجماعي للبيانو إلى بداية القرن التاسع عشر على يد الألماني برنهارد لوجير Johann Bernhard Logier(١٧٨٠-١٨٤٦) الذي يعد أول معلم للتدريس الجماعي للبيانو، وقد طور نظاماً للتدريس أدى إلى زيادة دخل المعلمين مع خفض تكلفة الدروس للطلاب، واستوعبت فصوله ما يصل إلى ثلاثين طالباً من مستويات مهارية مختلفة. وكان تركيز الفصل ينصب على تطوير النظريات الموسيقية ونظرية لوحة المفاتيح بدلاً من تطوير تقنيات الأداء المتقدمة. بدأ لوجير

---

[1] - على إبراهيم :رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان- ١٩٧٨م .

on selected aspects 1- Rogers, W. F., Jr. (1974). The effect of group and individual piano instruction of musical achievement. Unpublished doctoral dissertation, Teachers' College, Columbia University.

مسيرته في التدريس الجماعي للبيانو عام ١٨١٥ في أكاديميته في دبلن، وأصبح نظامه مشهوراً جداً في أقل من ثلاث سنوات، كما تم إنشاء ٢٨ أكاديمية في كل من أيرلندا واسكتلندا وإنجلترا، وقد ضمت دروس العزف على البيانو ما يصل إلى ثلاثين طالباً لكل مجموعة، تحوي هذه المجموعات تباين واسع معترف به في مستوى التحصيل والخلفية الموسيقية بدءً من المبتدئين إلى عازف البيانو الأكثر تقدماً، وجميعهم يدرسون في نفس الفصل وفي نفس الوقت، ويتطلب التدريس الجماعي للبيانو مزيداً من المساحة والآلات، وزيادة التحضير لكل فصل، والمزيد من الاهتمام بالجدولة والتفاعل مقارنة بالتدريس الفردي للآلة .

وقد كانت خطته في التدريس تقوم على أساس السماح للعازف المبتدئ بالعزف بإيقاع صارم له لحن معين واضح علي الأغلب، ثم يلعب الطالب المتقدم المستوى المتوسط، أو المتقدم في الاختلافات المحددة في اللحن، أو عمل تنويعات علي اللحن الأساسي وهكذا ...

وكان يُسمع أحياناً طلاب البيانو بشكل فردي، أو في مجموعات صغيرة، أو في نفس الوقت مع المجموعة بأكملها أثناء وقت الدرس، ونظرًا لقدرة لوجير (Logier) على تنسيق هذه الفصول الجماعية، سرعان ما اكتسبت شهرة وشعبية وقوة جذب في بريطانيا العظمى والهند وأيرلندا والولايات المتحدة. ومن أشهر المعلمين الذين قاموا بالتدريس بهذا الشكل الجماعي[١]، غالباً لطلاب مرحلة الماجستير كلارا شومان Clara Schumann، وفرانز ليست Franz Liszt وفيليكس مندلسون Felix Mendelssohn وكارل توسيج Karl Tausig وأنتون روبنشتاين Anton Rubinstein وتيودور كولاك Theodore Kullak وهانس فون بولو Hans von Bülow، وقد أقيمت هذه الفصول الجماعية لتدريس البيانو في منازل المعلمين وكذلك في المعاهد الموسيقية التي أنشئت في ذلك الحين، كما كان لوجير أيضاً رائداً في إنشاء مجموعات تدريب لمدربي البيانو الجماعي، وقد اجتذب نظامه الشعبي العديد من المعلمين من إنجلترا وغيرها من الدول[٢]. علاوة على ذلك فلقد أتبع ابنه فريدريك (١٨٠١-١٨٦٧) نهج ونظام والده في فصول البيانو الجماعية، وقام بنقل ونشر فكرة الفصول الجماعية لتدريس البيانو في جنوب أفريقيا حوالي منتصف القرن التاسع عشر.

وقد كان تبني فكرة التدريس الجماعي للبيانو في البلدان الأوروبية الأخرى بطيئاً للغاية بسبب محدودية المساحة وارتفاع تكلفة إنشاء معامل البيانو، وقد ظهر التدريس الجماعي في كندا قبل الولايات المتحدة

1-Chiu, Pai-Yu (2017). "A Comparative Evaluation of Group and Private Piano Instruction on the Musical Achievements of Young Beginners" p.3: 4

[2]-Richards, W. H. (1965, Jan./Feb.). How group teaching started. Clavier p. 4

ويرجع ذلك لعلاقة كندا الوثيقة مع إنجلترا، وتم تقديم فصول البيانو الجماعي فيالمدارس العامة الكندية، ولكن ليس الاستوديوهات الخاصة[١].

وكانت الفصول الدراسية ناجحة جداً لدرجة أنه تم إنشاء تعليم جماعي لعدد من الآلات الأخرى في العديد من المدن، وزار عازفو البيانو الأمريكيون فصول لوجير وقدموا تعليم البيانو الجماعي إلى الولايات المتحدة، وظهرت فصول البيانو في منتصف القرن التاسع عشر، ولكن لم يتم قبولها بشكل كامل من قبل عامة الناس، أو حتى من قبل الموسيقيين الآخرين، تعتبر أول المدارس المعروفة بتقديم تدريس جماعي "المدارس النسائية" في الجنوب حوالي عام ١٨٦٠، ويعد البوفيسور كالفن برنارد كادي Calvin Bernard Cady الرائد في إنشاء فصول تدريس البيانو الجماعي في الولايات المتحدة، بدأ بالدعوة إلى صف تعليم البيانو في عام ١٨٨٧، وشدد بشكل خاص على تطوير الموسيقى من خلال نهج البيانو الجماعي[٢].

وقد وفرت الثورة الصناعية وما تلاها من صعود الطبقة الوسطى في القرن التاسع عشر فرصاً متزايدة للأنشطة الترفيهية، وخلقت طلباً مرتفعاً على آلات البيانو.

وبحلول نهاية القرن التاسع عشر، كانت الولايات المتحدة رائدة عالمياً في صناعة آلة البيانو، حيث امتلكت العائلات في جميع أنحاء البلاد واحدة، وطالبت تعليماً موسيقياً[٣]. وفي عام ١٨٨٩ روج مكتب التعليم الأمريكي لبرامج العزف على البيانو في المدارس الابتدائية كطريقة قابلة للتطبيق على الطلاب وللحصول على تعليم موسيقي ميسور التكلفة، وقد بدأت أولى دروس البيانو الجماعية في المدارس العامة في عام ١٩١٣ ونمت حتى ثلاثينيات القرن العشرين، ونتيجة لذلك بدأ نشر الكتب المنهجية لتدريس البيانو في الفصل، تضمنت هذه الدورات دورة العزف على البيانو للطلاب الصغار من تأليف إيرهارت وبويد Earhart and Boyd (١٩١٨)، وطريقة فصل المدرسة العامة للبيانو (١٩١٩) بواسطة جيدينجز وجيلمان(Giddings and Gilman)، وخطوات لعازف البيانو الشاب ١٩١٩ لهيزل كينسيسيلا (Hazel Kinsecella).

وبحلول نهاية العشرينيات من القرن العشرين، قدمت أكثر من ثمانمائة مدرسة ابتدائية في الولايات المتحدة برامج البيانو الصفية، مما أدى إلى زيادة الطلب على دورات تدريب المعلمين وبرامج

---

[1]-Lecroy, J. A. (1976). The beginning piano class at the college level. Unpublished master's thesis, University of North Texas

[2]-Lecroy, J. A. (1976).Ibid.

[3]-^ Dobney, Jayson Kerr (2004). "Nineteenth-Century Classical Music". www.metmuseum.org. Retrieved 2018-09-28.

الشهادات[١]، وفي الثلاثينيات بدأ الاهتمام ببرامج العزف على البيانو للمرحلة الابتدائية في الانخفاض بسبب الكساد الكبير والحرب العالمية الثانية. ومع تراجع دروس البيانو الجماعي في المدارس الابتدائية العامة بدأت الدروس الجماعية في المرحلة الجامعية تكتسب زخماً خلال ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين، وقد كانريموند بوروز Raymond Burrows الأستاذ في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا، رائداً في تعليم البيانو الجماعي باستخدام مختبرات البيانو.

بحلول عام ١٩٥٢ أصبحت ٢٥٦ جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية تقدم دروساً جماعية في العزف على البيانو، وقد تم تصميم الدورات لتزويد التخصصات الموسيقية بمهارات لوحة المفاتيح الوظيفية التي من شأنها أن تساعدهم في حياتهم المهنية الموسيقية.[٢].

ونظراً لأن معظم مدرسي البيانو بالجامعة كانوا أكثر دراية بطريقة الدرس الفردي الخاص، بدأت الجامعات في تقديم دورات في التدريس الجماعي للبيانو وقد زاد التوسع في المرحلة الجامعية مع اختراع مختبر لوحة المفاتيح الإلكترونية الذي حققته جامعة بول ستيت Ball State University لأول مرة في عام ١٩٥٦[٣]. وكذلك واصلت استوديوهات البيانو المستقلة في مرحلة ما قبل الجامعة تنفيذ الدروس الجماعية للبيانو خلال الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، وقد بدأ روبرت بيسRobert Pace، جيمس باستيان James Bastien وفرانسيس كلارك Frances Clark في إعداد مؤلفات تشجع على دروس الشركاء، والدروس الجماعية، وتجميعات مختلفة من التدريس الجماعي والخاص، وبحلول نهاية السبعينيات تم اعتماد التدريس الجماعي للبيانو كأسلوب تعليمي مربح.

بدأت الرابطة الوطنية لمدرسي الموسيقى (MTNA) والمؤسسة الوطنية للبيانو(NPF) بالولايات المتحدة في تقديم التدريب على التدريس في مجموعات، وبدأت المجلات مثل American Music Teacher و Piano Quarterly و Keyboard Companion و Clavier في نشر مقالات تتعلق بالتدريس في مجموعات[٤].

وقد تم تصميم فصول البيانو الجماعية قبل الجامعة للطلاب الذين تتراوح أعمارهم من ٤ إلى ١٨ عاماً، وعادة ما كان يتم إنشاء المجموعات بناءً على خبرة الطالب ومستواه المهاري، حيث يتم إجراء

---

[1]-Fisher, Christopher (2010). Teaching Piano in Groups. New York, New York: Oxford University Press. pp. 3–7. ISBN 978-0-19-533703-7

٤-Fisher, Christopher (2010). pp. 3.Ibid.

١- Haddon, Elizabeth (2017). "Piano Performance: Group Classes for the Life Long Learner". Research Studies in Music Education. **39**: 1.

2- Fisher, Christopher (2010). pp. 3–7.Op.cit.

3- Pike, Pamela (2017). Dynamic Group Piano Teaching. New York, New York: Routledge. p. 2. ISBN 978-1-138-24142-8.

تلك الدروس في أستوديو خاص أو معمل بيانو في المدرسة، قد تتضمن الدروس مزيجاً من العزف على البيانو والأنشطة والمواد النظرية الأخرى بعيداً عن البيانو، وكذلك تتوفر كتب عن طريقة البيانو الجماعي مع إمكانية تكييف معظم الأساليب لتناسب الدروس الجماعية[١].

ومن المهارات الفنية التي يمكن تنميتها لدى دارس البيانو المبتدئ عن طريق التدريس الجماعي:

القراءةالوهلية Sight Reading

تتكون قراءة الموسيقى في جوهرها من ربط الرموز بنظيرتها الصوتية، وكذلك تتضمن التكامل والتنسيق بين الأذنين والعينين والأيدي، الأمر الذي يتطلب تزامنًا بين المهارات البصرية والسمعية والحركية، في الوقت نفسه يقوم المخ بالعمليات الفكرية اللازمة لتنظيم ما تمت قراءته ومعالجته بنجاح، ثم نقله إلى الأيدي لأدائه، وبالتالي فإن القراءة تتطلب عمل الجهاز العصبي العضلي بقدر كبير من التكامل والدقة، كما يجب أن يكون الطلاب قادرين على سماع نغمة أو سلسلة من النغمات في أذنهم عند النظر إلى الرمز الدال عليها، حتى قبل أن يُسمع صوتها على البيانو، المهارة التي أطلق عليها إسم "العين السمعية". والذي يحدث هنا هو تمكن الطالب من سماع صوت الموسيقي عند قراءتها، وبالتالي تكون القراءة أكثر فعالية ولها معنى أعمق إذا كان المقروء هو مزيج رمزي من اللحن والإيقاع الذي تشكل من الخبرة السمعية لدى الطالب، فمن المهم للمعلمين التأكيد على أنه بالنسبة لعازف البيانو، فإن معرفة مكان النغمات الموسيقية وعلاقتها بالنغمات المجاورة أكثر أهمية من مجرد معرفة إسم النغمة، وقدرة الطالب على فهم وإدراك تلك العلاقة والتجاوب معها بسهولة أمر بالغ الأهمية، وجانب لا غنى عنه لقراءة الموسيقى، ودليل على إتقان ذلك الطالب للغة الموسيقى، وعليه يجب تدريب الطلاب على استخدام منهجية محددة للقراءة، يدرس الطلاب فيها السلم وزمن المقطوعة، ويلاحظون اتجاه اللحن بما في ذلك القفزات اللحنية، وتحديد الصعوبات الإيقاعية المحتملة، والتغييرات في وضعية اليد، وكذلك يمكن للطلاب استخدام أقلام ملونة لتتبع اتجاه اللحن باستخدام لون لحركة اللحن الصاعد، ولون لحركة اللحن الهابط، ولون أخر للنغمات المتكررة.[٢]

التكنيك Technique

إن الغرض من دراسة فنيات وتقنيات العزف على آلة البيانو هو تزويد عازف البيانو بالأدوات الضرورية لخلق موسيقى بطريقة صحيحة وفعالة، وعليه فإن الهدف الأساسي لتكنيك البيانو هو توفير وسيلة يمكن للمرء أن يعزف بها على الآلة بأقصى قدر من السهولة والفعالية، تحقيقا لهذه الغاية فإن تدريس تقنيات البيانو يرتكز ويحافظ على كل ما هو طبيعي ومريح للطالب.

1-

2- Fisher, Christopher (2010). Op.cit. pp. 127,128.

تتضمن العمليات الأساسية للعزف على البيانو التكامل المعرفي فضلاً عن السيطرة الجسدية والعضلية لتحقيق أداء فني متكامل، ويتم ذلك نتيجة عمليات عصبية عضلية معقدة تعمل على إنتاج المهارات الأدائية اللازمة التي ينطوي عليها مستوى متقدم من العزف على البيانو، بما في ذلك استقلالية الأصابع أو تثبيتها، وتطبيق وزن الذراع، والجلسة الصحيحة للعزف والاستخدام الفعال لآلية الأداء بأكملها، على سبيل المثال لا الحصر.

بسبب هذه التعقيدات يجب تدريس التكنيك في البداية، بصرف النظر عن قراءة الموسيقى من أجل تحرير الطالب من التركيز على الإيماءات الجسدية المحددة لإنتاج الصوت المطلوب، وبعد فترات من التدريب سوف تعمل آلية كل من الأذن والعين والجسد في تناسق لتحقيق الأداء الأمثل، وتتطلب تعليمات التكنيك استخدام التقليد والنمذجة، فيجب أولاً توجيه الطلاب للتركيز على الصوت المرغوب، ثم الإيماءة عن طريق النمذجة والتقليد لإنتاج هذا الصوت، وعليه يتم تدريس التدريبات الفنية والتقنية من خلال التقليد وتعد هذه الطريقة من أفضل الطرق لتدريس الفنيات بشكل يحقق الاستيعاب والتدريب من قبل الطلاب في بيئة تعلم البيانو الجماعية الاعتماد على أسلوب النمذجة والأداء بعد معلمهم، وكذلك من خلال مراقبة ومناقشة أداء الأقران.

من الضروري أن يقوم المعلمون بتطوير نظام مفصل للمهارات الفنية ووضع المبادئ لطلابهم، وخطة عمل لكيفية تقديم هذه المهارات وتتبع أداء الطلاب في كل مرحلة من مراحل التعلم، كما يجب أن يكون المكون الفني للمنهج جامع ومتسلسل بشكل منهجي حتى يتمكن الطلاب من البراعة في إنجاز المهام الموضوعة أمامهم في جميع مجالات المنهج الأخرى.

يجب أن تأخذ الخطة في الاعتبار الطلاب المشاركين، وسيتطلب قدرًا معينًا من المرونة من قبل المعلم للتكيف مع احتياجات كل طالب خلال درس البيانو الجماعي، ومن الضروري أن يراقب المعلم بعناية التطوير التقني الفردي لكل طالب في معمل البيانو الجماعي، فعلى سبيل المثال قد يطلب المعلم من الطلاب أداء تمرين معين، بينما يتنقل المعلم حول الغرفة بهدف معالجة وتقييم تقنية الأداء لكل طالب .[1]

ثانياً الإطار التطبيقي:

يتميز درس المجموعة عن الدرس الخاص بالتدريب على متابعة وإدراك الأداء الجيد الفعال، وكذلك الأداء الخاطئ أثناء أداء الأقران في المجموعة. ولتحقيق ذلك يجب أولاً تدريب الطلاب على التمييز بين الأداء السليم والأداء الخاطئ والفرق بينهما، وبعد ذلك تشجيعهم على مراقبة أنفسهم ثم

[1]- Fisher, Christopher (2010). Op.cit. pp. 138–140.

أقرانهم أثناء الأداء، ومن خلال الملاحظة الفنية الإيجابية لأداء الأقران قد تثار الحماسة لدى الطلاب لتحسين أو ضبط النهج الخاص بهم.

لذا قامت الباحثة بوضع بعض التدريبات التي يمكن أن تساعد في تنمية بعض المهارات الفنية لدارس البيانو المبتدئ أثناء التدريس الجماعي، وقد اختارت مهارتي القراءة الوهلية والتكنيك لتوضيح ذلك:

أولاً القراءة الوهلية:

تحتاج هذه المهارة إلى الكثير من التدريبات لتطويرها، وعلى المدرب تشجيع الدارسين على الأداء بثقة وإدراك وتمييز العلاقات بين النغمات في زمن محدد لتعزيز الاستمرارية والدقة في الأداء، وعلى ذلك يمكن توجيه الدارسين لمراعاة النقاط التالية:

- ❑الموازين المختلفة .
- ❑ تغير موضع اليد .
- ❑ ترقيم الأصابع .
- ❑الهارموني: تحديد النغمات المشتركة .
- ❑ اللعب باليدين معًا (ببطء والعد) .
- ❑ القفزات اللحنية
- ❑ السلم
- ❑ المفاتيح الموسيقية المختلفة .
- ❑ علامات التحويل .
- ❑ الميزان .
- ❑ الاتجاه اللحني .
- ❑ الإيقاع (تحديد الصعوبات الإيقاعية المحتملة و ضع دائرة حولها)

التمرين رقم (١) .

تدريب الطلاب على تجنب النظر إلى أيديهم أثناء الأداء.

تقسم المجموعة إلى ثنائيات، يؤدي كل أثنين من الدارسين على بيانو واحد قراءة وهلية، حيث يؤدي أحد الطلاب بينما يقوم الطالب الآخر بتغطية أيدي زميله المؤدي مستخدماً كتاب أو ورقة بيضاء حتى يساعده في استمرار الأداء دون النظر لليدين ويتم الأداء بالتناوب بين الطالبين.

شكل رقم (١)

تمرين رقم(٢).

التدريب على الاستمرارية في القراءة.

حيث يقوم الطلاب بالقراءة الوهلية للتمرين بشكل جماعي مع الحفاظ على الاستمرارية في حالة ظهور أخطاء، وذلك بأداء كل منهم مازورة واحدة فقط بشكل متوالي بدون كسر الاستمرارية الشاملة، ثم تتغير البداية من منتصف التمرين، ويتم اختيار الطلاب بشكل عشوائي للقراءة، لذلك يجب أن يكون جميع الطلاب في حالة من التحضير والاستعداد إذا تم طلب استكمالهم للقراءة في أي من أجزاء التمرين .

شكل رقم (٢)

تمرين رقم(٣) :

تسهيل القراءة بالأسلوب البوليفوني:

حيث يقسم الطلاب إلى مجموعتين تبدأ كل مجموعة بالأداء إما باليد اليمنى أو اليسرى، ثم تتبادل المجموعات الأداء بالأيدي والخطوط اللحنية، ويعمل هذا التمرين على تخفيف عبء القراءة على الطلاب حيث يتم الأداء بيد واحدة فقط في البداية مما يساعد على زيادة التركيز وإعطاء الطلاب الفرصة للاستماع إلي الصوت الثاني من الأقران قبل أدائه مما يساعد الطلاب على الاستمرارية في الأداء (مثال من كتاب F.Beyer op.101 رقم ٦٠)

ملحوظة : يراعي توعية الطلاب عدم المذاكرة بكل يد على حدة .

شكل رقم (٣)

تمرين رقم (٤)

التدريب على تقوية الذاكرة .

يُعرض على الطلاب نموذج لحني قصير مكون من ٤ موازير، لمدة دقيقة واحدة لدراسة النموذج وقراءته وتذكر أشياء مثل شكل وخط سير اللحن، السلم، الميزان، الإيقاعات المستخدمة، وما إلى ذلك، ثم يقُدم النموذج لمدة ثلاثين ثانية أخرى لمراجعته، يقوم الطلاب بأداء التمرين بشكل جماعي من الذاكرة بقدر المستطاع ثم يزيد تدريجياً طول ومستوى صعوبة النموذج اللحني (في حدود ٦ أو ٨ موازير) عندما يصبح الطلاب أكثر كفاءة .

شكل رقم (٤)

تمرين رقم (٥):

مزج الارتجال بالأداء والقراءة الوهلية.

يطُّلب من الدارسين تأليف نموذج لحني بسيط من ٨ موازير، مع تحديد الميزان والسلم، والإيقاعات المستخدمة، والنطاق اللحني، حيث يقوم كل طالب بتأليف مازورة واحدة، مع تحديد الطالب الذي يؤلف قفله النموذج اللحني، بعد ذلك يتم اختيار طالب واحد لترتيب النموذج اللحني في أي ترتيب معين بحيث يظهر اللحن بشكل جيد ومتناسق، ثم يقوم باقي الطلاب بقراءة التكوين الناتج دون توقف، بعد هذه الخطوة يتم توزيع الموازير على الطلاب بحيث يؤدى كل طالب مازورة لحنية واحدة ويتم التناوب بينهم في تسلسل مع الحفاظ على الأداء المتواصل والاستمرارية حتى نهاية التمرين، وقد يُطلب من الطلاب إعادة ترتيب النموذج اللحني بشكل أخر وقراءة الترتيب الجديد وهكذا.

تمرين رقم(٦) :

التدريب على إظهار الثقة في الأداء .

يقُدم للدارسين عدة تمارين بسيطة للقراءة الوهلية، أقل من مستواهم الحالي وذلك لزيادة الثقة في النفس وإظهار الأداء بشكل جيد،مع الحفاظ على الاستمرارية وتواصل الأداء دون توقف.

شكل رقم(٥)

تمرين رقم (٧) :

التدريب على التحضير للقراءة الوهلية

يتم تقسيم الدارسين إلى مجموعتين يعرض عليهم تمرين للقراءة الوهلية، ويطلب منهم النظر للتمرين لمدة دقيقتين، يجلس كل طالبين على بيانو واحد مع وجود ورقة بيضاء مع أحدهما في متناول اليد، يجلس الطالب بجانب زميله المؤدي ويغطي أول نوتة موسيقية بكل مازورة، ويتم أداء التمرين بنفس الطريقة بالتناوب بين الطلاب .

مثل هذا الإجراء يساعد على قراءة وتحضير النوتات لفترة كافية لأدائها، كما يمنع الطالب من النظر للخلف للتدقيق والتحقق من الأداء، بل يشجع الطلاب على الاستمرارية ومواصلة القراءة، ويمكن تكرار مثل هذا التدريب لعدة مرات، مع زيادة مستوى الصعوبة تدريجياً مع كل تكرار.

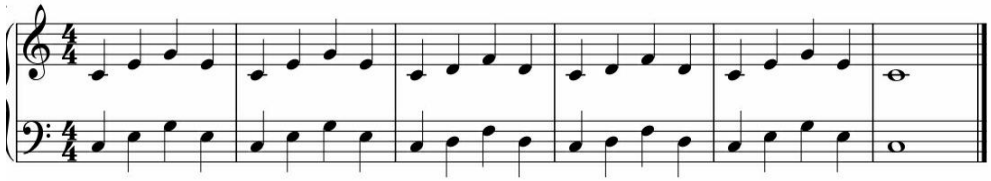

شكل رقم (٦)

ثانياً: التكنيك Technique

في هذا الإجراء يركز الطلاب أولاً على أداء الصوت المطلوب، على أن يتم أداء التمارين ببطء حتى يتمكن الطلاب من الأداء السليم، ثم زيادة السرعة بالتدريج فمن المؤكد أن الدعامة الأساسية للأداء السريع يتم تعليمها أولاً بوتيرة بطيئة.

تمارين لإكساب المهارات التكنيكية في الأداء

إستعانت الباحثة بتمارين من كتاب A. Longo; La Tecnica Pianistica Book1A

تمارين الخمس أصابع :-

• تعد تمارين الخمس أصابع وتنوعاتها العديدة تمارين ممتازة لتطوير المهارات التكنيكية لدى المبتدئين، لذا يجب الاهتمام بهذه التمارين وعدم التقليل من شأنها أو تجاوزها بسرعة، حيث أنها تساعد في التعرف على المبادئ النظرية والأنماط المختلفة والجمع بينها في نطاق التطبيقات التكنيكية العملية، وهناك العديد من الطرق التي يمكن بها تنويع هذه التمارين نذكر منها مايلي:

تمرين رقم (١) :

التدريب على تقوية الأصابع الخمسة وتحسين التساوي والتزامن في الأداء .

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين حيث تقوم المجموعة الأولي بأداء التمرين بترقيم الأصابع (١،٢،٣،٤)، والمجموعة الثانية (٢،٣،٤،٥)، ثم يتم تبديل الأداء بين المجموعتين بما يساعد الطلاب على تقوية أداء جميع الأصابع وتحقيق التساوي والتزامن في أداء النغمات، عن طريق الاستماع لبعضهم البعض أثناء الأداء وضبط تزامن وتساوي النغمات باليدين في كل مجموعة.

شكل رقم (٧)

تمرين رقم (٢) .

التدريب على تقوية الأصابع الضعيفة وتحسين أدائها .

يتم تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تؤدي التمرين بترقيم الأصابع (١،٢،٣)، والمجموعة الثانية بالترقيم (٢،٣،٤)، والمجموعة الثالثة بالترقيم (٣،٤،٥)، ثم يتم تبديل الأداء بين المجموعات .

- حيث أن أداء المجموعات في وقتٍ واحد واستماع الطلاب لأداء الأقران، والتركيز من المعلم على أداء النغمات سوياً وبتساوي وتزامن، لتقوية الأصابع الضعيفة وتحسين أدائها.

- يطلب من المجموعة المؤدية بالأصابع (١، ٢، ٣) الأداء بصوت أقوي حتى يتم تحسين أداء المجموعتين الأخريتين، ثم تبديل الأداء القوي بالضعيف والعكس.

شكل رقم (٨)

تمرين رقم (٣) .

التدريب على الأداء المتصل والمتقطع وتقنيات الأداء المختلفة .

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين بحيث تؤدي المجموعة الأولى التمرين باليد اليمنى، والثانية باليد اليسرى، ثم يتم تبديل المجموعتين، على أن يكون الأداء بسلاسة وبطء وتتابع لحني دون الإخلال بالزمن، يطلب المعلم من الطلاب الإنصات والتركيز لأداء بعضهم البعض مما يزيد من خبراتهم وقدرتهم على تمييز وإدراك الفرق بين الأداء المتصل والمتقطع والإيقاعات المختلفة.

شكل رقم (٩)

تمرين رقم(٤) .

التدريب على أداء الإيقاعات المختلفة بشكل صحيح مع تبديل الأصابع على نفس النغمة .

يقسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تؤدي مازورة من التمرين (أي إيقاع مختلف)، يراعي المعلم ضبط أداء كل إيقاع على حدة، ثم يتم التبادل بين المجموعات، وأخيراً يتم الأداء بشكل جماعي للتمرين كاملاً مع مراعات ضبط الإيقاع وثبات اليد مع تبديل الأصابع على نفس النغمة.

شكل رقم (١٠)

تمرين رقم (٥) .

التدريب على ضبط تساوي الأداء بين اليدين، والأداء بدقة في البدايات والنهايات.

يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين مجموعة تؤدي باليد اليمنى فقط والمجموعة الثانية تؤدي باليد اليسرى، يراعي المعلم ضبط بداية ونهاية كل نموذج وتزامن دخول المجموعتين سوياً، يتم تبديل الأدوار بين المجموعتين، ثم أداء التمرين جماعياً بنفس الطريقة حتى التمكن من الأداء .

شكل رقم (١١)

تمرين رقم (٦)

التدريب على تكنيك أداء السلالم والأربيجات :-

- يتم تدريب الطلاب على عزف سلم دو الكبير، مسافة أوكتاف واحد في البداية، مع توضيح الترقيم الصحيح للأصابع في كلتا اليدين عند الأداء، حيث يقسم الطلاب لمجموعتين تؤدي إحداهما السلم باليد اليمنى والأخرى باليد اليسرى، ثم التبديل بين المجموعتين حتى إتقان الأداء.

– يبدأ التدريب بالتركيز على تدريب حركة الإبهام أسفل الأصابع والتمرير الأعلى للأصابع فوق الإبهام هبوطاً كخطوة تمهيدية لعزف السلالم وعلى المعلم هنا متابعة الأداء الفردي للدارسين للتأكد من صحة الأداء.

– للتأكد من أداء نغمات صحيحة بكلتا اليدين في انسيابية وبطء وترابط ، يبدأ الأداء بحركة متوازية ثم حركة عكسية، وتكرار هذه الخطوات على كافة عناصر السلم والأربيج مع الالتزام بدقة التوازن الإيقاعي والأداء بنغمات متساوية في القوة والزمن المنتظم .

شكل رقم (١٢)

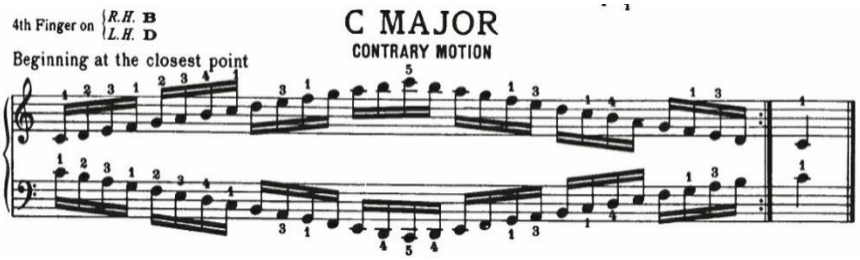

شكل رقم (١٣)

– يتم تدريب الطلاب على أداء نغمات الأربيج بحركة متوازية في انسيابية وتوازن، يتم تقسيمهم لمجموعتين تؤدي إحداهما باليد اليمنى والأخرى باليد اليسرى، ليتم التركيز في أداء كل يد على حدة، بل لتصحيح ترقيم الأصابع والقفزات اللحنية والمبادئ المتعلقة بوضع اليد المتوازن، وتحقيق السرعة المطلوبة مع الاستمرارية ومتابعة الأداء دون توقف أو تجزئه.

• Variation: يقوم المعلم بتقسيم الطلاب، ثم يأخذ كل طالب دوراً فريداً داخل المجموعة، الطالب رقم(١) يقوم بأداء سلم دو الكبير مسافة أوكتاف صاعد ثم هابط بكلتا اليدين، الطالب رقم (٢) يرافق زميله بأداء كل درجة من درجات السلم مسافة أوكتاف، الطالب رقم(٣) يؤدي السلم بحركة عكسية، الطالب رقم (٤) يقوم بعمل مرافقة إيقاعية بعمل كوردات على كل درجة من درجات السلم أوباستخدام آلات الإيقاع مع اختيار زمن مناسب لكل طلاب المجموعة، ثم يتم تبديل الأدوار وتدويرها.

شكل رقم (١٤)

نتائج البحث :-

بعد الانتهاء من عرض نبذة عن تاريخ ونشأة التدريس الجماعي للبيانو، وكذلك تصور الباحثة عن كيفية الاستفادة من إستراتيجية التدريس الجماعي للبيانو في إكساب بعض المهارات الفنية للدارس المبتدئ تم التوصل للنتائج التالية:

فقد نص التساؤل الأول على: ما هي أهم مميزات التدريس الجماعي للبيانو؟

وقد تمثلت أهم المميزات التي توصلت إليها الباحثة في الأتي :

١- يساعد في اكتشاف الطلاب جوانب لدى بعضهم البعض تزيد من خبراتهم.

٢- يعزز الثقة بالنفس في الأداء أمام الآخرين.

٣- ينمي الجانب الإيقاعي.

٤- يعزز مهارات الاتصال والتواصل لدى الطلاب بشكل مستمر أثناء الدروس الجماعية.

٥- يوفر للمعلم فرصًا لمعرفة كيفية التعامل مع نفس المفهوم بطرق مختلفة وفهم كيفية الاهتمام بالفروق الفردية بين الدارسين.

٦- الأكثر توفيراً للوقت حيث يمكن الاستعانة به لتقليل العبء التدريسي.

٧- قد يزيد الحافز لدى دارسي البيانو، حيث يحفزهم أقرانهم على تطوير أدائهم من خلال التقليد والنمذجة .

٨- يخلق التعلم الجماعي من الأقران إحساساً بالمسئولية وبضرورة إتقان عملهم داخل المجموعة، إما لتجنب الإحراج أو للمساهمة بالأداء الجيد مع المجموعة .

التساؤل الثاني: كيف يمكن إكساب بعض المهارات الفنية لدارس البيانو المبتدئ عن طريق التدريس الجماعي؟

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بإعداد وتوضيح تصورها لكيفية إكساب بعض المهارات الفنية وفقا لما سبق عرضه بالتفصيل في الجانب التطبيقي من طرق وأساليب إستراتيجية التدريس الجماعي للبيانو وما تضمنته من ديناميكية وأنشطة وتدريبات متنوعة وتبادل الأدوار في الأداء بين الطلاب بماقد يسهم في تطوير بعض المهارات الفنية للدارس المبتدئ كمهارة القراءة الوهلية والتكنيك، حيث ترى أنه يمكن عن طريق تلك الإستراتيجية تسهيل القراءة الوهلية من خلال بعض التدريبات المقترحة والتي تمثلت في الأتي :

١- التدريب على التحضير للقراءة الفورية .

٢- التدريب على تجنب النظر المستمر إلى الأيدي أثناء القراءة .

٣- التدريب على تسهيل القراءة بالأسلوب البلوليفوني .
٤- التدريب على تقوية الذاكرة .
٥- التدريب على مزج الارتجال بالأداء والقراءة الوهلية .
٦- التدريب على الاستمرارية في القراءة .
٧- التدريب على إظهار الثقة في الأداء .

وكذلك إكساب وتقوية مهارة التكنيك للدارس المبتدئ من خلال بعض التدريبات المقترحة والتي تمثلت في الآتي :

١- التدريب على تقوية الأصابع الخمسة وتحسين التساوي والتزامن في الأداء .
٢- التدريب على تقوية الأصابع الضعيفة وتحسين أدائها .
٣- التدريب على الأداء المتصل والمتقطع وتقنيات الأداء المختلفة .
٤- التدريب على أداء الإيقاعات المختلفة بشكل صحيح.
٥- التدريب على ضبط تساوي الأداء بين اليدين، والأداء بدقة في البدايات والنهايات.
٦- التدريب على تكنيك أداء السلالم والأربيجات.

توصيات البحث :

١. استخدام إستراتيجية التدريس الجماعي للبيانو لإكساب بعض المهارات الفنية للدارسين المبتدئين.
٢. إثراء مقررات طرق تدريس آلة البيانو بإستراتيجية التدريس الجماعي للآلة .
٣. التنوع في تقديم المناهج وطرق التدريس واكتشاف وسائل وأنشطة مبتكرة لتسهيل عملية التعلم.
٤. دراسة كيفية التغلب على الصعوبات التي تواجه مدرب البيانو عند استخدام إستراتيجية التدريس الجماعي للبيانو.
٥. تجهيز معمل للبيانو لاستخدامه في التدريس الجماعي للبيانو.

مراجع البحث

أولاً المراجع العربية :

١- أمال حسين خليل: الإبداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية ٢٠٠٣م.

ثانياً المراجع الأجنبية :

1- Chiu, Pai-Yu (2017). "A Comparative Evaluation of Group and Private Piano Instruction on the Musical Achievements of Young Beginners"p.3:4.
2- ^ Dobney, Jayson Kerr (2004). "Nineteenth-Century Classical Music". www.metmuseum.org. Retrieved 2018-09-28.
3- Fisher, Christopher (2010). Teaching Piano in Groups. New York, New York: Oxford University Press. ISBN 978-0-19-533703-7
4- ^ Haddon, Elizabeth (2017"Piano Performance: Group Classes for the Life Long Learner". Research Studies in Music Education.
5- Lecroy, J. A. (1976). The beginning piano class at the college level. Unpublishedmaster's thesis, University of North Texas.
6- Pike, Pamela (2017). Dynamic Group Piano Teaching. New York, Rutledge. ISBN 978-1-138-24142-8 Unpublished doctoral dissertation, The State University of Iowa.
7- Richards, W. H. (1965, Jan./Feb.). How group teaching started. Clavier.

ملخص البحث

كيفية الاستفادة من إستراتيجية التدريس الجماعي للبيانو في تنمية بعض المهارات الفنية للدارس المبتدئ

يعد الإبداع وتنوع النهج من السمات المميزة في التدريس الجماعي للبيانو بشكل جيد خاصة للدارسين المبتدئين، حيث يوفر هذا النمط من التدريس للطلاب العديد من المهارات ويشجعهم على الابتكار والتقدم، من خلال تطوير استراتيجيات التدريس والأنشطة والألعاب التي يمكن استخدامها في التدريس أو التدريب أو المراجعة للمهارات، وانتقاء الاستراتيجيات الفعالة القابلة للتعديل، لتحقيق أهداف الدروس لغرض مشابه أو مختلف في المستقبل، وتعد فصول التعلم ذات المجموعات الصغيرة التي تتكون من اثنين أو أربعة من الطلاب والتي يتم فيها استخدام الألعاب التعليمية وتناوب الأنشطة التي تستعرض المفاهيم الموسيقية النظرية أو مهارات لوحة المفاتيح الوظيفية من أهم العوامل التي تساعد في اكتساب المهارات وإبقاء الطلاب مشاركين ومتحمسين للتعلم.

مشكلة البحث : بالرغم من استخدام العديد من بلدان العالم لطريقة التدريس الجماعي للبيانو منذ نشأتها في بدايات القرن التاسع عشر لما له من آثار اقتصادية، وفنية في تنمية المهارات لدى الدارسين المبتدئين، إلا أنه لا يستخدم بشكل أكاديمي متعارف عليه في مؤسساتنا التعليمية، لذا فقد رأت الباحثة توضيح كيفية الاستفادة من استراتيجية التدريس الجماعي في تنمية بعض المهارات الفنية لدارس البيانو المبتدئ.

وقد هدف البحث إلى: دراسة نشأة ومميزات التدريس الجماعي للبيانو، والاستفادة منه في تنمية بعض المهارات الفنية للدارس المبتدئ .

وتمثل البحث في جانبين هما: الجانب النظري، والجانب التطبيقي.

واختتم بالنتائج التي أجابت على أسئلته وحققت أهدافه ثم عرض التوصيات المقترحة وقائمة بالمراجع المستخدمة، ثم ملخص للبحث باللغتين العربية والإنجليزية .

Research Summary

How to take advantage of the piano group teaching strategy in developing some technical skills for the novice learner

Creativity and diversity of approach are among the distinguishing features of group piano teaching well, especially for beginners, as this style of teaching provides students with many skills and encourages them to innovate and progress, by developing teaching strategies, activities and games that can be used in teaching, training or revision of specific skills and concepts, The selection of effective and adaptable strategies to achieve lesson objectives for a similar or different purpose in the future. Small group learning classes consisting of two or four students in which educational games are used and alternating activities that demonstrate theoretical musical concepts or functional keyboard skills are among the most important factors that help acquire skills and keep students engaged and motivated to learn.

Research problem: Although many countries of the world have used the method of collective teaching of the piano since its inception in the early nineteenth century because of its economic and technical effects in developing the technical skills of novice learners, but it is not used in an

academic manner in our educational institutions. The researcher saw an explanation of how to benefit from the group teaching strategy in developing some technical skills for the piano beginners.

The research aimed to: study the genesis and advantages of group piano teaching, and to benefit from it in developing some technical skills of the novice learner.

The research is represented in two aspects: Theoretical and Applied. The research concluded with the results that answered its questions and achieved its objectives, then presented the suggested recommendations and a list of used references, then a summary of the research in Arabic.